

نظم للطبقات التي ذكرها الحافظ في التقريب

نَظَمَهَا: أَبُو حَاتِمٍ يُوسُفُ بْنُ عُيْدٍ الْجَزَائِرِي
حَفِظَهُ اللَّهُ

اعتنى بها

أبو علي عبد الله بن علي بن دابي الليبي

غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

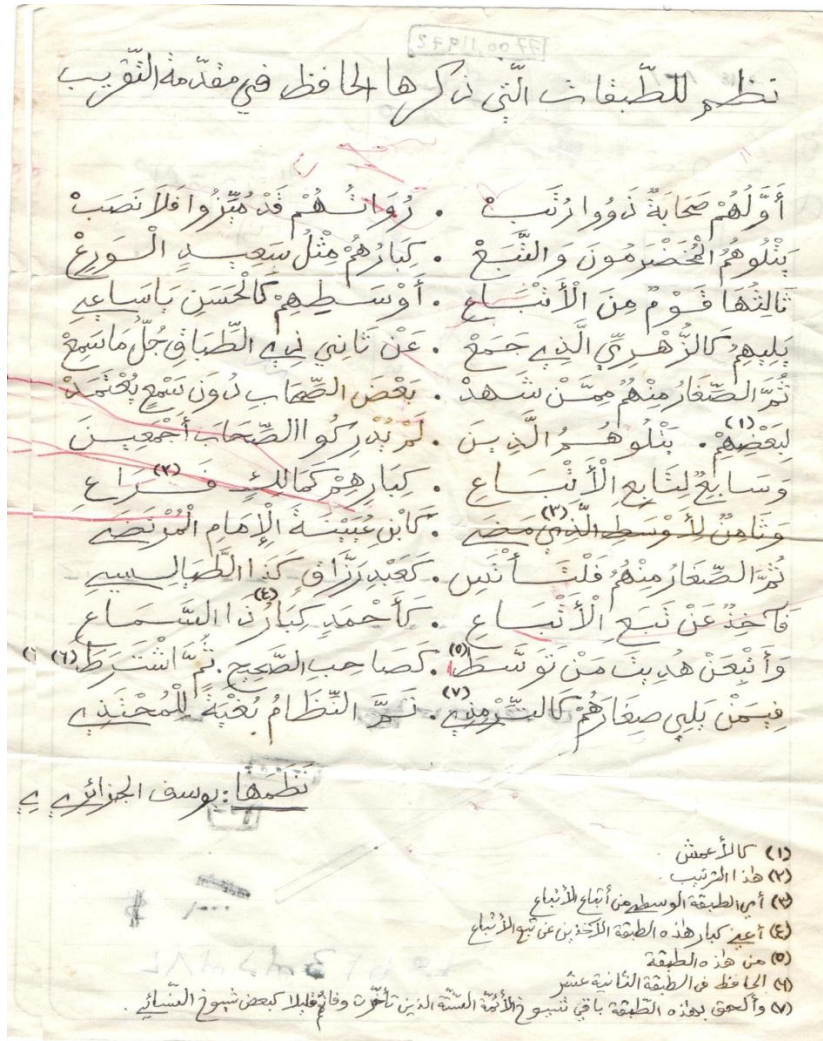
الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .
أما بعد .

فمعلوم عند أهل العلم وطلابه المشتغلين بعلم الحديث ما لكتاب **المحافظ ابن حجر** رحمته الله "تقريب التهذيب" من الأهمية البالغة في ذكر تراجم رجال الكتب الستة، وقد حصر رحمته الله طبقاتهم في اثني عشرة طبقة ، فكان من المهم جداً عند أهل الحديث معرفة طبقة الراوي بل ويعد الذي يحفظ طبقة الراوي عند ذكر اسمه ممن فتح الله عليه في هذا الفن ويغبط عليه .

ومن أحسن ما رأيت في هذا الباب الشيخ عبد المحسن العباد **حفظه الله** فقد حضرت له وهو بالمسجد النبوي دورسا من **جامع الإمام الترمذي** ((كتاب التفسير)) من سورة الكهف إلى سورة الرحمن] فكان **حفظه الله** يذكر الراوي وحاله وطبقته ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وكذلك الشيخ يحيى المحجوري **حفظه الله** في دروسه الماتعة من: (صحيح البخاري وصحيح الإمام مسلم والجامع الصحيح للإمام الوادعي رحمته الله وغيرها من دروسه النافعة المباركة ، فيذكر **حفظه الله** الراوي وطبقته ومن في طبقته ممن يشبهه في كنيته أو في اسمه ، فنستفيد منه كثيراً **حفظه الله** ومتعنا الله به وبسائر علماء السنة .

وكان ممن ساهم في تسهيل حفظ هذه الطبقات أخونا الفاضل الداعي إلى الله أبو حاتم يوسف بن عيد الجزائري **حفظه الله** بنظم جميل وسهل في اثني عشرة بيتاً ، وكان **حفظه الله** قد قراها على إخوانه بدار الحديث بدماج في درس شيخنا بين مغرب وعشاء عام ١٤٢٧هـ، ثم لما أردا الذهاب إلى بلاده الجزائر للدعوة وزيارة والديه ترك عندي بعض كتبه وأمتعته فوجدت هذا النظم ومازال مخطوطا بخط يده فأحببت نشرها ليعم نفعها والاستفادة منها ، وفي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

صورة المخطوطة



نظم للطبقات التي ذكرها الحافظ في مقدمة التّقرّب

- ١- أَوْلُهُمْ صَحَابَةُ ذُووَا رُتَبٍ
رُؤَاؤُهُمْ قَدْ مُيِّرُوا فَلَا نَصَبَ
- ٢- يَتْلُوهُمْ الْمُخَضَّرُمُونَ وَالتَّبَعُ
كَبَارُهُمْ مِثْلُ سَعِيدِ الْوَرَعِ
- ٣- نَالِثُهُمْ أَقْوَمُ مِنَ الْأَتْبَاعِ
أَوْسَطُهُمْ كَالْحَسَنِ يَا سَاعِي
- ٤- يَلِيهِمْ كَالزُّهْرِيِّ الَّذِي جَمَعَ
عَنْ ثَانِي ذِي الطَّبَاقِ جُلُّ مَا سَمِعَ
- ٥- ثُمَّ الصَّغَارُ مِنْهُمْ مِمَّنْ شَهِدَ
بَعْضُ الصَّحَابِ دُونَ سَمْعٍ يُعْتَمَدُ
- ٦- لِبَعْضِهِمْ^(١) يَتْلُوهُمْ الَّذِينَ
لَمْ يُذَرِّكُوا الصَّحَابَ أَجْمَعِينَ
- ٧- وَسَابِعُ لِتَابِعِ الْأَتْبَاعِ
كَبَارِهِمْ كَمَا لَكَ فَرَاع^(٢)

(١) كالأعمش .

(٢) هذا الترتيب .

٨- وَثَامِنُ لَأَوْسَطِ الَّذِي^(١) مَضَى

كَابِنِ عُيَيْنَةِ الْإِمَامِ الْمُتَرْضَى

٩- ثُمَّ الصَّغَارُ مِنْهُمْ فَلَتَأْتِسِ

كَعْبِدِ رَزَاقِ كَذَا الطَّيَالِسِيِّ

١٠- فَآخِذٌ عَنْ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ

كَأَحْمَدِ كِبَارُ^(٢) ذَا السَّمَاعِ

١١- وَاتَّبَعْنِ هُدَيْتَ مَنْ تَوَسَّطَ^(٣)

كَصَاحِبِ الصَّحِيحِ . ثُمَّ اشْتَرَطَ^(٤)

١٢- فِيمَنْ يَلِي صِغَارَهُمْ كَالْتَرْمِذِيِّ^(٥)

ثُمَّ النَّظَامُ بُغْيَةً لِلْمُحْتَذِي .

نَظَمَهَا: أَبُو حَاتِمٍ يُوسُفُ بْنُ عِيدٍ الْجَنْزَارِيُّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

(١) أي الطبقة الوسطى من اتباع التابعين.

(٢) اعني كبار هذه الطبقة الآخذين عن تبع الأتباع.

(٣) من هذه الطبقة .

(٤) الحافظ في الطبقة الثانية عشر.

(٥) وألحق بهذه الطبقة باقي شيوخ الأئمة السنة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي .